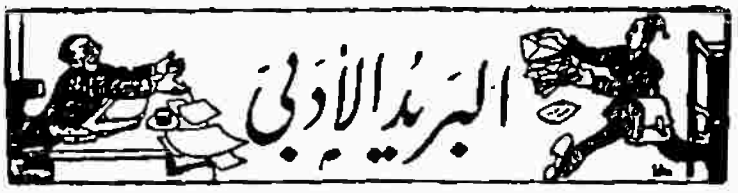

الفضاء والعدم أيضاً :

لا يؤاخذني الأستاذ نقولا الحداد بعدم اقتناعي بما جاء في تعليقه الأول والثاني ، عن حتمية وجود الأثير في الفضاء ، فإنه لا يخفى على حضرته أن علم الطبيعة لم تقم قوانينه أو نظرياته على الحتم بل هو كعلم الكيمياء وسائر الطبيعيات ابن التجارب ، فإذا أجريت تجربة في ناحية من النواحي وثبتت لنا نتيجة تتفق والواقع أقيم على أساسها القانون ومنه تستخرج النظريات والمعادلات . والفرق بين القانون والفرض واضح ظاهر

فالقانون في العلوم الطبيعية تقرير يجمع عدداً عظيما من الحقائق ثبتت صحتها من التجارب ، إلا أن العقل البشري لا يقنع بالحقائق بل يتساءل دائماً عن السبب ، ولذا توضع فروض لتفسير هذه الحقائق ، فإن أمكن استنباط كل الحقائق المعروفة من الفروض ، ارتقت إلى مرتبة النظرية العلمية .

فإذا كان كل من قرأت لهم من العلماء والطبيعيين أثناء دراستي لفن اللاسلكي يقولون إن هذا الأثير مجرد فرض علمي . فهل يجوز بعد هذا أن يقول الأستاذ بحتمية وجوده ، وليس في الإمكان قياسه ، أو الاستدلال عليه بأسباب علمية ملموسة ؟ ؟ فالدكتور البرت اينشتين ينكر نظرية الأثير التي يقدمها الكتاب كمحاولة ، لشرح عملية الإرسال في اللاسلكي . واينشتين يستهزىء بالوسط الأثيري المزعوم ويقول أنه كأقصوصة أو رواية أو حيلة مبتكرة لشرح شيء لم يصل العلماء الطبيعيون إلى شرح صحيح له أو الكشف عنه . ثم هو يظن أنها ظاهرة كهرطيسية ، وشارل بروتوس ستينمتز يقول :

ليس هناك موجات أثيرية ؛ أما موجات اللاسلكي أو الضوء فهي من صفات قوة المجال الكهرطيسي الذي يمتد خلال الفضاء . ثم قال إن الطبيعيين ليسوا في حاجة إلى أية فكرة عن الأثير ، بل من الواجب عليهم أن يفكروا جدياً في تعريف للموجات الكهرطيسية .

وقال عثل ذلك E. N. Sa C. andrade في كتابه The Rechanism of Nature الذي ترجم أخيراً إلى اللغة العربية

وزاد على ذلك الأستاذ عاطف البرقوقي فقال في كتابه « الموج الساحر » من سلسلة إقرأ : لا يميل علماء الطبيعة إلى افتراض الفراغ التام من كل أثر أو وسط ؛ لذلك اخترعوا وسطاً لمثل هذه الموجات وسموه أثيراً . فليرجع الأستاذ نقولا إلى هذا وإلى غيره من المراجع التي سأورد أسماءها فيما بعد .

وأكبر الظن أنه ليس لدينا في مصر معامل طبيعية للبحث أو علماء طبيعيون وقفوا أنفسهم على هذا اللون من البحوث العالية الغالية التكاليف — إذا استثنينا أستاذنا العالمي الدكتور مشرفه باشا .

وقبل أن أختم ردي هذا أقول إننا جميعاً نعلم كيف تتدرج النظريات العلمية وأخصها النظرية الذرية منذ أن قال بها الأغريق ودالتون . . حتى وقتنا هذا وما أدخل عليها من تعديلات طبقاً لنتائج التجارب والأبحاث ، وتقدم العلم .

فإذا ثبت لدينا اليوم أو غداً بالبرهان والدليل القاطع والتجارب العلمية الصحيحة — لا مجرد الفروض — ما يقول بوجود هذا الأثير فأظن أنه لن يجرؤ كائن على إنكاره ، أما البراهين الكلامية فلا يعترف بها علم الطبيعيات .

وإذا كان أستاذنا الفاضل نقولا الحداد قد وقف على تجارب أو أبحاث أو على ما ينشره العلماء الطبيعيون — لا الكلاميون — تثبت أو تقيس أو تبرهن بوجود هذا الأثير فليدلنا عليها — مشكوراً — حتى ازداد بذلك علماً .

أحمد محمد علمي

مؤلف تاريخ الأوزاعي :

نقل المرحوم الأمير شكيب أرسلان في صفحتي ٦٢٤ ، ٦٢٥ من كتابه ترجمة السيد رشيد رضا عليه رحمة الله عن الأستاذ السيد محمد علال الفاسي أنه اطلع في فهرس دار الكتب المصرية على نسبة كتاب « محاسن المساعي في مناقب الإمام ابن عمرو الأوزاعي » وبأنه من تأليف الحافظ الكبير شهاب الدين أحمد ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢

وقد شك الأستاذ علال في هذه النسبة وقال للأمير شكيب ما نصه كما في صحيفة ٦٢٥ من الكتاب « وقد تعجبت كثيراً من هذه النسبة لأن الكتاب من الوجهة الحديثية ليس في مقام الحافظ .

وراجعت بعض من ترجم لابن حجر فلم أر من نسب له كتاباً بهذا الاسم » إلى أن قال « فلم اطمئن إلى هذه النسبة من حيث كونها تدل على أن الكتاب فرغ منه قبل وفاته بسنتين وهو إذ ذاك قد بلغ غايته فى العلم والتحرير وأيا ما كان فيجب التثبت من هذه النسبة والتحفظ فيها » . ولقد كان الأستاذ علال على حق فى شكه فى نسبة الكتاب للحافظ أحمد ابن حجر .

والصواب أن مؤلف تاريخ الأوزاعى هو أحمد بن زيد . فقد ذكر السخاوى فى الضوء اللامع حـ ٢ ص ٧٢ فى ترجمة احمد ابن محمد الوصلى الدمشقى الحنبلى المعروف بابن زيد المولود سنة ٧٨٩ والمتوفى بدمشق سنة ٨٧٠ أن ابن زيد ألف كتاباً فى مناقب الأوزاعى ، وهذه عبارته [وافرد مناقب كل من تميم الدارى والأوزاعى فى جزء سمى الأول تحفة السارى إلى زيادة تميم الدارى ، والثانى محاسن المساعى فى مناقب أبى عمرو الأوزاعى » ويبقى هنا البحث فى سبب نسبة الكتاب لابن حجر ، ويظهر لى والله أعلم أن سبب حصول هذا الخطأ هو تحريف كلمة ابن زيد إلى ابن حجر بأيدى جهلة الناسخين ولا سيما أن ابن زيد اسمه أحمد ولقبه شهاب الدين ، وابن حجر كذلك فى الاسم واللقب على أن ابن زيد معاصر لابن حجر ، وسمع منه فى رحلته إلى دمشق .

قال السخاوى حـ٢ص ٧٢ « وسمع على شيخنا ابن حجر] بدمشق »

محمد صبرى عابدين

معرض الكتب سنة ١٩٤٧ :

قررت الإدارة العامة للثقافة بوزارة المعارف لمناسبة إقامة المهرجان الأدبى والفنى فى فبراير القادم ، تنظيم معرض للكتب الصادرة عام ١٩٤٧ وقد بدأت إدارة خدمة الشباب « ٧ شارع سليمان باشا » تلقى المؤلفات الصادرة فى ذلك العام من المؤلفين ودور النشر .

تصحيح :

وقع فى مقالى الذى رددت به على الأستاذ أحمد محمد خلف فى الرسالة العدد ٧٥٣ صفحة ١٣٦١ بعض أغلاط مطبعية أخفت المعنى المقصود فأدله عليها كى يصححها إذ يقرأ المقال .

السطر ٨ من العمود الأول — الغرض والصواب الفرض . ميكافن وردت مراراً بتهجئة ميكلهن . ورد فى السطر الثالث من أسفل العمود :

لا تتعجبوا من اتفاق — والصواب من إخفاق

السطر الأخير من المقال « الأبراقية » . وصوابه إلا بمراقبة

نقولا الحداد

وزارة المعارف العمومية

إعـــلان

تعلن منطقة الجيزة التعليمية . عن حاجتها إلى تعيين محضرين بالمدارس التابعة لها وموضح فيما يلى شروط التعيين فى هذه الوظائف .

١ — أن يكون المرشح مصرى الجنس لا يزيد عمره عن ثلاثين سنة ولا يقل عن ١٨ سنة .

٢ — أن يكون حاصلا على دبلوم الفنون والصناعات أو شهادة الدراسة الثانوية قسم ثان علمى (بكالوريا على نظام قديم) أو شهادة الدراسة الثانوية قسم خاص (شعبة العلوم)

٣ — أن يكون لائقاً فى الكشف الطبى أمام القومسيون الطبى العام

٤ — أن يكون مستوفياً جميع مسوغات التعيين

٥ — أن يكون التعيين فى الدرجة السابعة أو الثامنة بأول مربوطها حسب الشهادة الدراسية .

٦ — أن يؤدى امتحان المسابقة الذى ستعقده المنطقة للمتقدمين لشغل هذه الوظائف فعلى راغبى الالتحاق بهذه الوظائف تقديم طلبات استخدام على الاستمارة رقم ١٦٧ ع.ح مرفقة بالشهادات الدراسية المنوه عنها وشهادة الميلاد أو مستخرج رسمى بتاريخ الميلاد وصورتين شمسيتين (٦ × ٧) وترسل هذه الطلبات باسم حضرة صاحب العزة مراقب منطقة الجيزة التعليمية بشارع سعيد ذوالفقار باشا بعتيل الروضة (مكتب بريد الملك الصالح) فى ميعاد لا يتعدى يوم ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٤٧ ٨٥٧١